

مؤتمر عالمي للسلام في الإمارات.. شعار كبير وحضور ضعيف لتمجيد الوهم



بشعار كبير وحضور هجين وضعيف للغاية، أقيم "المؤتمر العالمي للسلام تحت شعار (دولة الإمارات مثال للتعايش السلمي)"، والحضور لا يزيد عن ثلاثين شخصاً بينهم الشخصيات الرئيسية ورجال الصحافة والمصورين.

وبالرغم من الشعار الكبير (عالمي) فإن الحضور لا يمثلون العالم، ولا يمثلون أي جهة دولية كبيرة، بل إن الشخصيات الراحية والحاضرة لا تعدوا عن كونها منظمة ومنظمة عائلية.

وحسب الصحافة الرسمية فقد كان الحفل بحضور ورعاية الشيخ الدكتور محمد مسلم بن حم العامري نائب أمين عام منظمة إمسام (بالأمم المتحدة) - حسب الصحف الرسمية- وبالتعاون مع أسرة غاندي العالمية بحضور السيد فارما ساتبال المدير العام لأسرة غاندي، السيد أشوك كابور، رئيس اللجنة التنفيذية لأسرة غاندي العالمية.

وحجز لهؤلاء قاعة في فندق رويال روز بأبوظبي (يوم الثلاثاء 24 أكتوبر/تشرين الأول)، كان من المستغرب الحديث أن منظمة "إمسام" تابعة للأمم المتحدة! وهذه المنظمة لم تكن يوماً تابعة للأمم المتحدة أو لجنة ضمن لجائها هي

منظمة مستقلة لها دور مراقب لجلسات في المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

والأكثر عجباً أنّ هذه المنظمة التي تصنف نفسها على أنها دولية لم تكن لها علاقة بالسلام - حسب عنوان المؤتمر، فهي منظمة "إمسام" لاستخدام الطحالب المجهرية سبيروлина لمكافحة سوء التغذية!

كما أنّ منظمة عائلة غاندي العالمية التي تعمل في هند بشكل كبير وتملك مكتباً في دبي، يقتصر عملها على نشر إرث غاندي ومارتن لوثر كينج، وليس "معهد المهاتما غاندي للتربية من أجل السلام والتنمية المستدامة" التابع لـ"اليونيسكو".

الصحافة الرسمية التي تداولت الخبر - صحيفة البيان تحديداً - تضاربت بين صفته مؤتمراً وصفته حفلاً فهي تشير أنّ الدكتور محمد بن حم نائب الأمين العام في "إمسام" أشاد في كلمته "خلال الحفل بالتجربة الفريدة لدولة الإمارات العربية المتحدة في ترسيخ السلام كقيمة حقيقية في الحياة البشرية، وكداعم لعملية التنمية والتطور في شتى المجالات، وخلق نموذج راقٍ للتعايش السلمي بين المجتمعات يسمو بعيداً عن عنصرية الجنس أو اللون أو الدين، وهي المعاني التي ظلت ترسخها قيادتنا الرشيدة منذ المؤسس الشيخ زايد بن سلطان "طيب الله ثراه" والذي وضع اللبنة لدولة السلم والأمن والأمان والتعايش، ولعل مقولته: "إننا نسعى للسلام، ونحترم حق الجوار ونرعى الصديق" ما تزال راسخة في أذهاننا".

وتتهم منظمة "إمسام" بمخالفة أعراف الأمم المتحدة حسب رجل الأعمال الأردني نصير شاهر الحمود الذي أختيراً سفيراً للنوايا الحسنة لمنظمة "إمسام" والتي استقال منها بسبب ذلك حسب بيان استقالته في يوليو/تموز 2011م.

ويبدو من أنّ بن حم لا يشير إلى الوضع المتوتر والأزمة التي تُتهم الإمارات بإثارتها خليجياً والاستهداف الممنهج للتعبير عن الرأي في الدولة! إذ أنّ كلام الشيخ زايد طيب الله ثراه تشير بوضوح إلى هاذين الموضوعين.